

قصة أصحاب الأخدود _ خطبة الجمعة د. عماد السواعير

عماد السواعير

اما بعد احبتي في الله معاشر المصلين اين الله اين الله مما يجري؟ سؤال ساجيبك عنه لكن جوابي سيكون في ثنايا قصة قرآنية خلدت مشهدا مروعا وجريمة كبرى قصة يا كرام - [00:00:01](#)

يجدد ذكرها والمها وسيلان دمائها جرائم اليهود قاتلهم الله قصة بدأ القرآن بنهايتها واخبرنا عن خاتمتها في سياق اقسام بديعة عظيمة قالها الله والسماء ذات البروج واليوم الموعود وشاهد ومشهود قتل اصحاب الاخدود - [00:00:25](#)

النار ذات الوقود اذ هم عليها قعود وهم على ما يفعلون بالمؤمنين شهود. وما نقموا منهم الا ان يؤمنوا بالله العزيز الحميد الذي له ملك السماوات والارض. والله على كل شيء - [00:00:59](#)

شيء شهيد هذه القصة يا كرام ساتيك بنبيها ساتيك بنبأها وتفصيلها من فم الامام مسلم في صحيحه فقد روى بسنده عن صهيب بن سنان ان رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه قال - [00:01:21](#)

كان ملك في من كان قبلكم وكان له ساحر فلما كبر الساحر قال للملك تراني قد كبرت ابعث لي غلاما وعلمه السحر. ذلك يا كرام - [00:01:46](#)

ان هذا الملك كان يسوس الناس بالسحرة ويخوفهم بها فبعد الملك غلاما لهذا الساحر غلاما سيكون ذا شأن عظيم جدا ذهب هذا الغلام يا كرام الى الساحر وبدأ يتردد عليه - [00:02:13](#)

وذات مرة رأى رجلا يستظل تحت ظل شجرة واذا هو راهب فجلس عنده الغلام فاعجبه كلامه اذ ان كلام هذا الراهب لا يشبه الشعوذة والشياطين وافك السحرة فظل هذا الغلام - [00:02:39](#)

كلما غدا من بيته او راح قاصدا ذلك الملك يمر بالراهب في تعلم منه كل يوم شيئا في طريق التوحيد والايامن وكان يا كرام هذا الغلام يؤنبه ويلومه الساحر اذا ما تأخر - [00:03:03](#)

فقال للراهب فقال الراهب لك له ان سألك الساحر فقل حبسني اهلي وان سألك اهلك عن تأخر. فقل حبسني الساحر وظل على ما كان عليه يا كرام حتى جاء يوم موعود - [00:03:27](#)

مر هذا الغلام بطريق فيه مجموع من الناس واذا بدابة عظيمة حبست الناس تمنع كل مار ان يخطو خطوة واحدة فقال هذا الصادق الباحث عن الحق والحقيقة قال اليوم اليوم - [00:03:47](#)

يظهر ايهما افضل؟ الراهب ام الساحر؟ ثم امسك حجرا بيده فقال اللهم ان كان امر راهب افضل او احب اليك من امر الساحر فاقتل هذه الدابة حتى يمضي الناس. ارمي الحجر - [00:04:14](#)

وشتان ما بين التوحيد والكفر والشرك قتلت الدابة ومضى الناس عظم شأن هذا الغلام يا كرام وكان بامر الله يبرئ الاكمة والابرص ويشفي المرضى بيل باذن الله خبره الى رجل كان من جلساء الملك - [00:04:41](#)

رجل اعمى لا يبصر فقص هذا الغلام ومعه من الهدايا الشيء العظيم. ثم قال للغلام كل ما تراه ها هنا لك ان رددت علي بصري وقال الموحد اني لا اشفي - [00:05:06](#)

انما يشفي الله الله هو الذي بيده الشفاء فان امننت بالله دعوت لك فامن هذا الجليس الاعمى امن بالله فدعا الغلام له الله فرد الله القادر عليه بصره عاد الى مجلس الملك - [00:05:29](#)

فراه الملك مبصرا فقال من رد عليك بصرك وانظروا الى الطغيان كيف يعمي صاحبه ويصم؟ قال من رد عليك بصرك فقال الجليس

ربي ربي فقال الملك اولك رب غيري نسأل الله العافية - 00:05:57

حولك رب غيري فقال الجليس يا كرام ان ربي وربك الله ان ربي وربك الله فحبسه يا كرام حبس الملك هذا الجليس وعذبه عذابا شديدا. حتى يدله على من علمه هذا الكلام. فدل - 00:06:27

على الراهن والراهب يا كرام لما قص عليه الغلام خبر الدابة قال للغلام يا بني انك اليوم افضل مني ولقد بلغ من امرك ما ارى وانك ستبتلى. فلا تدلن عليه - 00:06:55

لما اخذ الجليس وعذب دل على الغلام. فاخذ الغلام فعذب فدل على الراهب. فاوتي بالراهب. فامرهم الملك بالكفر يا كرام فابا الراهب الكفر ووضع الملك وجنوده المنشار على مفرق رأسه - 00:07:21

تشقوه الى نصفين حتى سقط شقاه على الارض مقبلا موحدا الى الله جل في علاه ثم ايها الاحبة في الله دعي الجليس جليس الملك وامر بان يكفر بالله وان يقر بربوبية هذا الملك المزعومة - 00:07:44

هذا الجليس الذي رأى اية الله الكبرى في رد بصره عليه. فوضع المنشار في مفرق رأسه فشقه الملك الى نصفين فسقط شقاه مقبلا موحدا الى الله وعلى الله جل في علاه - 00:08:08

ثم ليقتضي الله امرا كان مفعولا. ما قتل الغلام وانما امر الملك نفرا من اصحابه ان يأخذوا هذا الغلام فقال لهم خذوه الى جبل كذا وكذا. فاذا بلغت ذروته قمة الجبل - 00:08:26

فمروه ان يكفر. فان ابي والا فاطرحوه. فلما صعدوا بهذا الشاب الموحد الجبل. وامروه بالكفر قال اللهم اكفنيهم بما شئت اذا اقبل العبد على الله جاءته الايات من كل مكان - 00:08:42

فارتجف الجبل يا كرام فسقط كل من على الجبل حارا ميتا ثم رجع هذا الشاب يمشي وعاد الى الملك فقال الملك ما صنع اصحابك فقال كفانيهم الله فامر الملك نفرا من اصحابه فقال خذوه في قرقور يعني في قهرة - 00:09:02

واذا وصلتكم به وسط البحر مروه بالكفر فان ابي والا فاطرحوه في البحر اخذوا هذا الشاب فلما توسطوا به البحر يا كرام امروه بالكفر فنادى الله جل في علاه فقال اللهم اكفنيهم بما شئت - 00:09:28

من كفأ القارب على من فيه. فغرقوا جميعا وعاد سالما غانما معافى. يمشي الى الملك ليقتضي الله امرا كان مفعولا وليرى الملك وكل من في المشهد اية الله الكبرى قال للملك - 00:09:47

انك لست بقاتل انك لست بقاتل حتى تفعل ما امرك به فقال ماذا؟ قال خذ سهما قال اولاً اجمع الناس في صعيد واحد اجمع كل من في مملكتك ثم ضعني مصلوبا على جذع - 00:10:08

وخذ سهما من كنانتي وضعه في كبد قوسك ثم قل بسم الله ربي هذا الغلام فصنع الملك ايها الاحبة في الله ما اشار به هذا الغلام فجمع الناس في صعيد واحد الكبير والصغير الشيخ والهرم والطفل والمرأة وكل - 00:10:33

كل احد في مملكته ثم صلب هذا الغلام واخذ سهما من كنانته فوضعه في كبد قوسه ثم قال بسم الله رب هذا الغلام. فمضى السهم مسرعا فاصاب الغلام في صدغيه. هذه المنطقة - 00:10:57

ووضع الغلام يده على صدغه يا كرام ثم فارق الحياة موحدا. معلنا اية كبرى على صدق دعوة التوحيد التي امر بها هذا الملك فامن الناس وثبتوا على ايمانهم وجاء الجنود والظلمة والاعوان - 00:11:17

الى الملك زرافات ووحدانا. يقولون له ان الذي كنت تحذر قد وقع كان يحذر من هذا الغلام ان يفتن عليه شعبه ان ينقله من الشرك الى التوحيد الى عبادة رب العبيد جل في علاه. قال له يا كرام قالوا له ان الذي كنت تحذر وقع. ان الناس امنوا - 00:11:41

جميع فقال لهم احفروا اخاديد في افواه السكك يعني على مداخل الطرق ثم اضرب فيها الايران ثم اجمعوا الناس فمروهم بالكفر فمن ابي مروه ان يفتح النار مخد الاخاديد التي ذكرها الله جل في علاه. اصحاب الاخدود. فبدأوا يلقون الناس يا كرام. لا لشيء وانما كما

قال الله - 00:12:05

وهو ما نقموا منهم الا ان يؤمنوا بالله العزيز الحكيم واحدا تلو الآخر حتى فرغوا منهم عن بكرة ابيهم والله جل في علاه يراه ويسمع.

وهو فوق سماواته مستو على عرشه. بائن عن خلقه - 00:12:39

جل في علاه وقال سبحانه والله شاهد شهيد على كل ما جرى. حتى اتوا بامرأة فتلكأت وترددت لما رأت النيران فانطق الله الغلام

فقال لها يا اماه انك اليوم على الحق فاصبري - 00:13:01

فاقتحمت النار بغلامها يا كرام فاقتحمت النار بغلامها مفارقة الحياة على سلامة توحيد وصحة عقيدة ينتظرها جنة عرضها السماوات والارض. بارك الله لي ولكم. بالقرآن العظيم ونفعني واياكم بما فيه من الايات والذكر الحكيم. قد قلت ما سمعتم واستغفر الله العلي

العظيم لي ولكم من كل ذنب - 00:13:25

وخطيئة فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم. الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على النبي المصطفى وعلى اله وصحبه ومن سار على دربه وسنته اقتفى وبعد احبتي في الله وقفات مع قصة اصحاب الاخدود تجيب عن السؤال اين الله جل في علاه وتعالى وتقدس في

عالي - 00:13:54

عما جرى. اقول الوقفة الاولى ايها الموحد في فراغ غزة غزة العزة وفي شام الجريح وفي عراقنا الحزين وفي كل مكان تراق فيه

الدماء كل موحد سيبتلى كلمة قالها الراهب - 00:14:19

وقالها ورقة ويعرفها كل موحد يقرأ القرآن حسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون فالموحد الصادق الموحد الصادق سيبتلى وسيمتحن. فالثبات الثبات الثبات. ايها الموحد الثبات الثبات على التوحيد الصحيح. الثبات الثبات على العقيدة

الصحيحة. يا اهلنا في غزة - 00:14:40

الثبات الثبات على الثوابت على ارادة الله وحده وعلى الاستعانة به وحده. وعلى التمسك بالعقيدة الصحيحة. عقيدة الصحابة. الثبات

الثبات كما ثبت الغلام وكما ثبت الراهب وكما ثبت الاعمى وكما ثبتت المرأة وهذا هو الله ما رأيناه منكم - 00:15:18

نسأل الله ان يقر عيوننا وعيونكم بنصر قريب وفتح مبين. تتمسكون به بالثوابت وتكفرون بكل كافر وبكل من يخالف منهج الصحابة

من سبابة الصحابة الطاعنين الشاتمين الذين يسبون ابا بكر وعمر وعائشة ويهدمون الاسلام - 00:15:47

من اصله فالثبات الثبات مهما بلغ حجم الفتن ومهما اشتعلت النيران ان تلقى الله موحدًا كما قال الله جل في علاه ذلك الفوز الكبير

في هذه الاية يا كرام قال الله جل في علاه ذلك الفوز الكبير لسائل يقول اليوم اين الله - 00:16:14

عن اطفال غزة وعن ظلم اليهود وعن هذا الدمار. اين الله؟ اولًا يغار سبحانه جل في علاه. يا مسلم الله جل في علاه شهيد والله جل

في علاه بشر اصحاب الاخدود بفوز كبير - 00:16:42

الفوز والنصر والتمكين ان تدخل الجنة ان تلقى الله غير مبدل هذه الدنيا لو عشت منعما مترفا مشركا كسيئا خسيسا ذليلا عبدا

لشهواتك وعبدا لليهود. ما قيمة حياتك اذا؟ اي حياة هذه - 00:17:03

لذلك ايها الاحبة في الله ابشروا ابشروا باذن الله جل في علاه. بالفوز الكبير بالفوز الكبير باذن الله سبحانه وتعالى. في الآخرة وباذن

الواحد الاحد. سنرى طلائع النصر والفتح في هذه الدنيا - 00:17:30

ايضا ايها الاحبة في الله. الوقفة الثانية ايها الاحبة في الله يا من تسمعون كلامي وتراقبون الاحداث وتتابعون الاخبار وقد قاربت

الشهرين ماذا غيرت في حياتك انا ادعوك من على هذا المنبر الى الخروج - 00:17:49

ادعوك من على هذا المنبر الى الخروج لكن ليس الى الشارع تخرج وتعود وكأنك اعدت الاقصى والله ما اعدت شيئا ادعوك الى

الخروج من الربا ومن الخروج ادعوك للخروج من الشرك - 00:18:13

والذهاب الى الله ادعوك الى الخروج من الغيبة والنميمة. وكل ما يغضب وجه ربك سبحانه وتعالى اذا السؤال الكبير يا من لكم سلف

في اصحاب الاخدود وفي ثبات اهلنا في غزة. ماذا غيرت في حياتك؟ منذ بدء هذه الاحداث - 00:18:34

الى يومنا هذا اليوم هذا في صبيحته قابلت اخا لطيفا جدا. فرأيتته يلبس قلادة في عنقه. امسكت القلادة فبيني وبينه مودة. فقلت

قلادتك فهذه تؤخرنا عن النصر اخرج من قلادتك - 00:18:56

اخرج عن عادتك وتقاليديك التي تخالف شرع الله. اخرج عن عبادة الشهوة. اخرج عن اسر الشيطان. القى ربك موحدًا حينها باذن

الواحد الاحد. سنكون مؤهلين الى الجهاد والى الفتح المبين. جعلنا الله واياكم من جيوش النصر وحملة راية التوحيد والجهاد الحق باذن الله سبحانه وتعالى - [00:19:16](#)

انا انه على ذلك قدير. اللهم يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاکرام. يا ذا العزة والجبروت. انصر اهلنا المستضعفين في غزة اللهم انصر عبادك المسلمين في فلسطين. اللهم عليك باليهود فانهم لا يعجزونك. اللهم منزل الكتاب - [00:19:41](#)

ومجري السحاب وهازم الاحزاب. اهزم اليهود وزلزل الارض من تحت اقدامهم. اللهم انجي المستضعفين من المؤمنين في فلسطين اللهم داوي جرحاهم واشف مرضاهم واجبر كسراهم واكفهم يا رب شر الروافض يا حي يا قيوم - [00:20:01](#)

يا رب اجمع كلمتهم على الكتاب والسنة ورايتهم عن التوحيد يا ذا الجلال والاکرام. واجعلنا يا رب ممن ينصرهم. عاجلا غير اجل مجاهدين يا رب العالمين. اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات. الاحياء منهم والاموات. اللهم امنا في اوطاننا. واهد واصلح وفق ولاة امرنا - [00:20:21](#)

واجعل هذا البلد امنا مطمئنا. وسائر بلاد المسلمين. وفق يا ربي ملك البلاد لما تحبه وترضاه. انك يا رب على كل شيء قدير واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين. وصلي اللهم وسلم على عبدك ونبيك محمد وعلى اله وصحبه والتابعين - [00:20:41](#)

- [00:21:01](#)